الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

البنية الإيقاعية في قصيدة "دمع العين" لذي الرمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: **دراسات لغوية**

إعداد الطالب(ة):

- **وليد بوشنق**
- **شعيب بن داس**

إشراف الأستاذ(ة):

شهيرة بوخنوف

السنة الجامعية: **2018- 2019**

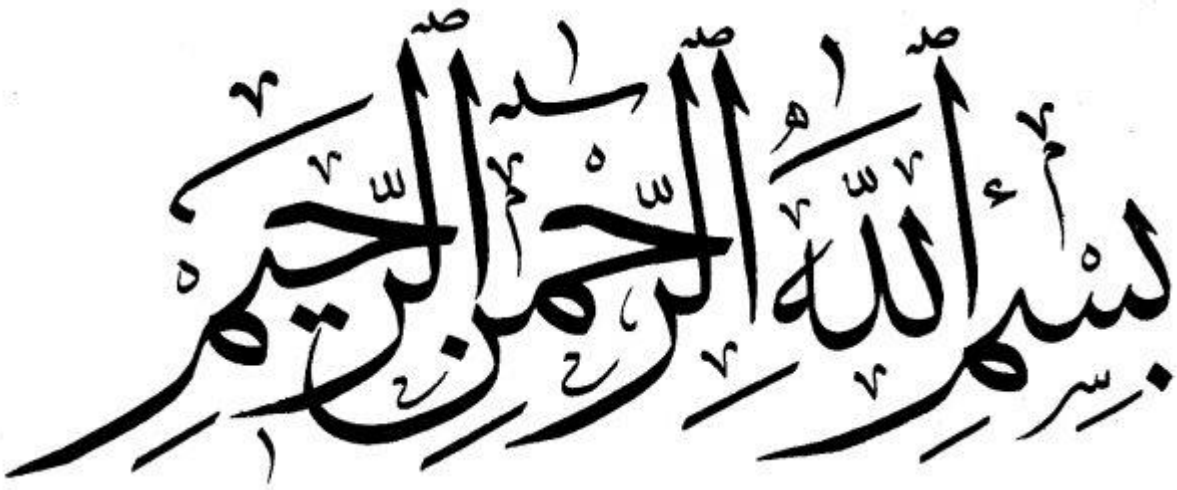

"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى ونعمة الإسلام ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا مُحَمَّد عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم.

نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى الأستاذة الفاضلة "شهيرة بوخنوف" على قبولها الإشراف على هذا العمل وتقديم لنا النصح والتوجيه المتواصل في معالجة أفكار البحث

ونشكر كل من ساهم معنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة على إنجاز هذا العمل المتواضع.

وفي الأخير نشكر كل عمال المركز الجامعي

– عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة من أساتذة وإداريين وعمال

ونسأل الله أن يجازيهم خيرا ويجعلهم من عباده الصالحين

شكرا جزيلا

إهداء

بدءا ببادئ الحمد والشكر لله الذي بحمده تدوم النعم وبشكره وبفضل توكله تزيد الأرزاق وتحقق النجاحات وتبلغ المبتغيات

إلى أمي حبيبتي وقرة عيني وأبي صديق روحي ونور دربي حفظكما الله

إلى إخوتي حسام – زكرياء – رضا – راعاكم الله وحفظكم وسهل أموركم

إلى توأم روحي رقية وإلى مروة أدعو الله أن ينجحكما في مشواركما الدراسي

إلى صغير عائلتي أنس حفظه الله ورعاه

إلى أصدقائي الأعزاء يوسف – ياسر – صالح

إلى صديقي شعيب في مشواري الدراسي بالجامعة

إلى كل أساتذة معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي ميلة إبنكم أخوكم تلميذكم أسدي لكم هذا العمل المتواضع

وليد

إهداء

بدءا ببادئ الحمد والشكر لله الذي بحمده تدوم النعم وبشكره وبفضل توكله تزيد الأرزاق وتحقق النجاحات وتبلغ المبتغيات

إلى رمز العطاء دون كلل أو ملل إلى نور عيني وبسمة قلبي ووجهي

إلى أرق وأعظم قلب في الوجود أمي الغالية والحبيبة حفظك المولى لنا وأدامك تاجا فوق رؤوسنا

إلى روح أبي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

إلى أخي العزيز مُحَمَّد أبي الثاني وسندي وقدوتي رعاه الله وأنار دربه ورزقه العافية

إلى أخواتي ريمة – بشرى – حسناء أخواتي وحبيباتي حفظكم الله ورعاكم

إلى أزواج أخواتي هارون وعادل

إلى أولاد أخواتي مصعب – معين – صهيب وبراء وزياد بهجة العائلة الكبيرة وفرحها

إلى زوجة أخي وأختي الرابعة إبتهال

إلى كتكوت العائلة ومدللها كنان حفظك الله ورعاك

إلى أصدقائي وزملائي في الدراسة

إلى كل أساتذة معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي ميلة إبنكم أخوكم تلميذكم أسدي لكم هذا العمل المتواضع

شعيب

مقدمة

كان الشعر لدى العرب في القديم عبارة عن كلام يقولونه بالسليقة أي مما جبلوا عليه في باديتهم وكان لا بد أن يكون هناك علم يعتني بالشعر ويقومه ويسدده.

إهتدى الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى علم يهتم بأحوال وشؤون الشعر وكان ذلك العلم هو علم العروض. والعروض هو علم له قواعده وأصوله ونظرياته التي تحصل وتكتسب بالتعلم، وإذا كان الشعر من الناحية العملية هو الجانب التطبيقي لقواعد العروض فغنه قبل ذلك فن كسائر الفنون مصدره الموهبة والاستعداد، فعلم العروض لا يقتصر في معرفة صحيح اللغو من مكسوره فحسب بل يعين المثقفين والدارسين على تحاشي الوقوع في الخطأ عند قراءة الشعر وإنشاده.

والهدف من هذا البحث هو دراسة البنية الإيقاعية وعلم العروض في الشعر العربي وهذا من خلال قصيدة "دمع العين" لذي الرمة.

ومن أسباب اختيار هذا الموضوع نجد:

- **أسباب ذاتية:** ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع في الأساس لاقتراح الأستاذة إضافة إلى رغبتنا في دراسة هذا الموضوع المهم وكذلك إلى حاجة وافتقار مكتبة الجامعة لمثل هذه المواضيع.
- **أسباب موضوعية:** الوصول إلى ماهية البنية الإيقاعية وعلم العروض ومعرفة دورهما في الشعر.

وعلى ضوء ذلك نطرح إشكاليات وتساؤلات كالآتي:

ما هو علم العروض؟ وما أهميته في الشعر العربي؟ وإلى أي بحر تنتمي قصيدة "دمع العين" لذي الرمة؟ وهل طرأ على ذلك البحر تغيرات؟ ما هي؟

ومن بين فرضيات البحث نجد :

العروض له أهمية كبيرة في الشعر العربي وذلك من خلال معرفة صوابه من خطأه.

قصيدة "دمع العين" تنتمي إلى بحر البسيط وقد طرأت عليه تغيرات وقد وضحناها أكثر في الفصل التطبيقي.

ومن أهم المصادر والمراجع التي تناولت الموضوع سابقا وجدنا مذكرة تخرج ماستر بعنوان: "البنية الإيقاعية في ديوان محمد العيد آل خليفة" في جامعة بجاية للطالبتان "جدو وردة" و"رفرافي بلقاسم" للسنة الجامعية 2014/2013.

وفي دراستنا لهذا الموضوع "البنية الإيقاعية في قصيدة –دمع العين– لذي الرمة" اعتمدنا على خطة تحتوي على مقدمة بعد تمهيد موجز حول العروض، تناولنا في الفصل الأول المعنون بـ: "مصطلحات الدراسة" وقد تضمن عدة مباحث درسنا من خلالها: العروض، الوزن، القافية إضافة إلى المحسنات البديعية (الطباق، الجناس، المقابلة، التكرار والتصريع).

أما الفصل الثاني فكان لتحليل القصيدة وتطبيقها لما تناولناه في الفصل النظري وذلك من خلال: تقطيع الأبيات واستخراج التفعيلة والوزن والقافية والبحر، وما طرأ على القصيدة من زحافات وعلل.

ومن أهم مصادر ومراجع البحث الأساسية المعتمدة عليها نذكر: عبد العزيز عتيق بعنوان "علم العروض والقافية"، محمد محي الدين مينو بعنوان "معجم مصطلحات العروض".

واعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال وصف قصيدة "دمع العين" وتحليلها.

وقد واجهتنا خلال هاته الدراسة صعوبات نترفع عن ذكرها.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان والعرفان القدير إلى الدكتورة "**شهيرة بوخنوف**" التي لم تبخل علينا بالمعلومات والنصائح القيمة التي ساعدتنا في هذه الدراسة وقد كان لها الفضل في اختيار هذا الموضوع، ونتمنى أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

والله المستعان.

الفصل الأول

مصطلحات الدراسة

المبحث الأول: تعريف العروض ونشأته

1. تعريف العروض: لغة، إصطلاحا
2. نشأة علم العروض

- نبذة عن الخليل واضع علم العروض
- أهمية علم العروض

المبحث الثاني: مصطلحات العروض

1. البنية الإيقاعية

أولا: الموسيقى الخارجية

أ- الوزن

ب- القافية

ج- الزحافات والعلل

ثانيا: الموسيقى الداخلية

أ- الطباق

ب- المقابلة

ج- الجناس

د- التصريع

٥- التكرار

المبحث الأول : تعريف العروض ونشأته.

1. تعريف العروض.

أ- **لغة:** العروض: مكة والمدينة، حرسهما الله تعالى وما حولهما، وعرض: أتاها والناقة التي لم ترضى وميزان الشعر، لأنه به يظهر المتزن من المنكسر، أو لأنها ناحية من العلوم، أو لأنها صعبة، أو لأن الشعر يعرض عليها، أو لأنها ألهمها الخليل بمكة.[1]

و قد جاء في "لسان العرب" عرض: العرض: خلاف الطول والأعراض قرى بين الحجاز واليمن وما حولها... والعروض عروض الشعر وهي فواصل أنصاف الشعر وهو آخر النصف الأول من البيت، أنثى، وكذلك عروض الجبل، وربما ذكرت، والجمع أعاريض على غير قياس، وسمي عروض لان الشعر يعرض عليه. ويعني هذا أن العروض هو التفعيلة الأخيرة من صدر البيت، وسمي العروض عروضا لأن الشعر يعرض عليه."[2]

ب- إصطلاحا: العروض: هو علم له أثره البالغ في تذوق موسيقى الشعر العربي وفي توجيه الأذواق إلى السليم منها، وكشف الستار عن صحيح الشعر، ومكسوره، كما نقف به على الأوزان الشعرية العربية القديمة، والمحدثة، ونميز به بين كل لون منها.[3]

-والعروض يجعلنا نحكم حكما قاطعا على أن القران الكريم ليس بشعر وأن الرسول العظيم ليس بشاعر، وصدق قول الله العظيم بعد بسم الله الرحمان الرحيم "وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ * إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ "[4]

- العروض: "علم يبحث فيه عن أحوال الأوزان المعتبرة" أو هو ميزان الشعر به يعرف مكسوره من موزونه، كما ن النحو معيار الكلام به يعرف معربه من ملحونه.[5]

والعروض هو العلم الذي يدرس أوزان الشعر، ومن مهام هذا العلم "تعريف الوحدات المكونة للوزن، وتحديد قوانين تركيبها. ووضع القواعد التي تخضع لها القصيدة العربية ... وتدخل كل هذه المهام في إطار عام هو وصف الشعر العربي".[6]

1- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 2005، ص645.

2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: وسام العرب، مج 7، دار ضادر، بيروت، ص165-184.

3- عبد الحميد سيد عبد الحميد : الطريق المعبد إلى علمي الخليل "العروض والقافية"، ط1، المكتبة الأزهرية للترات، مصر، 2000، ص06.

4- سورة يس، الآية 69.

5- عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2000، ص07.

6- مصطفى حركات: أوزان الشعر، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1998، ص6-7.

2. نشأة علم العروض.

–ويرجع رجال التراجم الفضل في نشأة علم العروض إلى الخليل بن أحمد، أحد أئمة اللغة والأدب في القرن الثاني الهجري، فإبن خلكان يذكر أن الخليل كان إماما في علم النحو، وأنه هو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا، ثم

زاد الأخفش بحرا واحدا سماه الخبب، كما يذكر الخليل كان له معرفة بالإيقاع والنغم وتلك المعرفة أحدثت له العروض، فإنهما متقاربان في المأخذ, ويحدثنا ياقوت عن الخليل بن أحمد أول من إستخرج العروض وضبط اللغة وحصر أشعار العرب وأن معرفته بالإيقاع بناء ألحان الغناء على موقعها وميزانها_ هي التي أحدثت له علم العروض.[1]

– وروي إبن خلكان عن حمزة بن الحسن الأصفهاني نقلا عن كتابه (التنبيه عن حدوث التصحيف) قوله: "إن دولة الإسلام لم تخرج أبدع للعلوم التي لم يكن لها عند العرب أصول من الخليل، وليس ذلك عليه برهان أوضح من علم العروض الذي لاعن حكيم أخذه مثال تقدمه احتذاه، وإنما اخترعه من ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست".[2]

– ومعناه في القديم لم تكن لدولة الإسلام أية علوم وخاصة عند العرب إلا الخليل بن أحمد الذي اخترع علم العروض وحده عن طريق ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست.

– ومن ذلك يرى أن الخليل هو أول مبتكر لعلم العروض وحصر كل أشعار العرب في بحوره، ولم تقف عقليته المبتكرة عند هذا الحد، وإنما تجاوزته إلى ابتكار علوم أخرى، فهو أول مبتكر لفكرة المعاجم العربية بوضعه " معجم العين ".

- **نبذة عن الخليل واضع علم العروض:**

–هو أبو عبد الرحمان، بن احمد الفراهيدي، وقيل الفرهودي (100هـ/170هـ)، وهناك من قال أن وفاته كانت في (174هـ)، وقال ياقوت : (قال السيرافي : كان غاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليله، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وروى عن أيوب وعاصم الأحول وغيره، من أشهر تلاميذه سيبويه والأصمعي، وهو أول من استخرج العروض وحصر أشعار العرب، وكانت له معرفة واسعة بالإيقاع وكان يقول الشعر فينظم البيت والبيتين، وكان سفيان الثوري يقول : من أحب أن ينظر إلى رجل خلق من الذهب والمسك فلينظر إلى الخليل بن أحمد، وكان الخليل عابدا زاهدا، وقال النضر بن شميل: أكلت الدنيا بعلم

1– عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، ص 07.

2– المرجع نفسه، ص08.

الخليل وكتبه وهو في خص لا يشعر به أحد، وللخليل من المؤلفات كتاب الإيقاع، كتاب الجمل، كتاب الشواهد، كتاب العروض، كتاب العين في اللغة، كتاب فائت العين، كتاب النغم، كتاب النقط والشكل...[1]

- **أهمية علم العروض:**

تكمن أهمية علم العروض فيما يلي:[2]

– دراسة العروض تعين على اكتشاف الكسور التي يقع فيها الشعراء إلقاء أو الكسور التي تنقلها الكتب الدينية عن الشعراء فتلوث الأذن العربية الموسيقية.

– دراسة العروض تعين على اكتشاف الحروف أو الكلمات المحذوفة التي قد تواجه القارئ أو السامع فمثلا حرف الواو قد يكمل وزن التفعيلة.

– دراسة العروض تعين على إظهار التنوين الذي اهملته بعض الكتب، ومعناه أن العروض يستطيع أن يظهر في القصيدة تنوينا لم يظهره الشاعر في بعض الكلمات والحروف.

– دراسة علم العروض تعين على التفريق بين النون الخفيفة والنون الثقيلة المشددة ومعناه انه من يدرس علم العروض يجب أن يبين في القصيدة الحرف الخفيف من الحرف المشدد.

– دراسة العروض تعين على معرفة أسباب حذف الهمزة من بعض الكلمات بسبب الوزن.

المبحث الثاني: مصطلحات العروض.

1- البنية الإيقاعية:

تعتبر الموسيقى منظومة من الأصوات التي يقوم عليها الشعر بحيث تعطيه لمحة جمالية ونغم موسيقى تستأنس له الأذن وترتاح به النفس، وقد وضح الجاحظ ارتباط الشعر بالألحان والموسيقى فقال "صارت العرب تقطع الألحان الموزونة فتصبح موزونا على موزون، والعجم تمطط الألفاظ، فتقبض وتبسط حتى تدخل في وزن اللحن فتصبح موزون على موزون." [3]

و تنقسم البنية الإيقاعية إلى قسمين هما:

أولا: الموسيقى الخارجية.

وتنقسم بدورها إلى ما يلي:

أ- الوزن: يمثل " الوزن في الشعر تشكيله، فهو صناعة ضرورية لا يتم الشعر بدونه كما أنه ما يميزه عن النثر عند العديد من النقاد العرب، فالشاعر أثناء كتابته للشعر يلتزم بتوظيف الوزن لتتشكل

1- محمد مرعي: العروض الزاخر واحتمالات الدوائر، (د-ت)، ص19.

2- عبد الحكيم عبدون: الموسيقى الشافية للبحور الصافية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص7-10.

3- أبو عثمان عمر ابن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تح وشرح عبد السلام محمد هارون، ط4، دار الفكر، بيروت، (د- ت)، ص137-138.

القصيدة في طبعها الجمالي، فهو قيد من قيود الشعر، وعلى كل شاعر أن يلتزم به ليتم البناء على أحسن صورة تجلب القارئ في أحضانها."[1]

ومن هنا تكون صناعة الشعر أصعب بكثير من صناعة النثر، باعتبار الشعر والشاعر مقيد بقيود لا يلتزم بها الناثر، فابن سلامة الجمحي في كتابه طبقات فحول الشعراء يفسر ذلك بقوله " المنطق على المتكلم أوسع منه على الناثر، والشعر يحتاج إلى البناء والعروض والقوافي، والمتكلم يتخير الكلام".[2]

والمراد بقول الجمحي هو أن الشعر في كتابته يكون مقيدا ومضبوطا ومحكوما بضوابط وأحكام مفروضة عليه، ولا يمكن للشاعر أن يتجاوزها أو يتخلى عنها، فالوزن هو الركيزة الأساسية والمرجع الأساسي للحكم على الشعر بكونه شعرا لا كلاما عاديا.

أ-1- الوزن عند الغرب:

يعرف الغرب الوزن من زاوية خاصة بهم، حيث يقول كولردج بخصوص الوزن " إنني استخلص الغرض من كل الأسباب المذكورة في غير هذا المكان الذي يجعل الوزن هو الشكل الصحيح للشعر، ويجعل الشعر ناقصا بدون الوزن " الوزن عند الغربيين هو العنصر الأهم في الشعر، فهو الذي يقوم الشعر وبدونه يكون الشعر ناقصا وغير تاما.[3]

فإذا كان الإنسان بحاجة إلى الأكل والشرب لكي يستمر في الحياة، فالوزن كذلك ضروري في التشكيل العضوي في بناء الشعر فهو " بالنسبة لأي غرض من أغراض الشعر يشبه إذا كانت دقة التشبيه تبرر وضاعته، الخميرة لاتساوي شيئا ومسيخة المذاق في ذاتها، ولكنها تمنح الحيوية والروح للسائل التي تضاف إليه بالقدر المناسب".[4]

المراد بهذا القول ان الوزن هو من يعطي للشعر والشاعر القالب الذي يكون عليه شعره والنسيج الذي ينسج على منواله وقد شبهه كولردج بالخميرة التي تعطي للعجينة أو السائل المضافة إليه الكيفية التي يكون عليها في الأخير.

وإلى جانب كولردج يؤكد إليوت حاجة الشعر في بنائه إلى عنصر الوزن فهو لا يتشكل ولا يقوم إلا بوجود الموسيقى التي تعطيه الروح والمتعة والروعة في تناسقه وانسجامه، ليظهر في الأخير مقطوعة موسيقية، أي أن الشعر يرتبط ارتباطا وثيقا بالوزن والموسيقى، يقول إليوت في محاضرة ألقاها بعنوان

1- جدو وردة ورفرافي بلقاسم: البنية الإيقاعية في ديوان محمد العيد آل خليفة، مذكرة ماستر، جامعة بجاية، 2014/2013.

2- الجمحي ابن سلام: طبقات فحول الشعراء، ج 1/8، تح: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، (د-ت)، ص51-56.

3- صامويل تايلور كولردج : النظرية الرومانتيكية في الشعر، سيرة أدبية، تر: عبد الحكيم حسان، دار المعارف، مصر، 1971، ص302.

4- المرجع نفسه، ص297.

"موسيقى الشعر" : "لكنني أود أن أذكركم أول ا بأن موسيقى الشعر ليست شيئا منفصلا عن المعنى وإلا وجدنا شعرا له جمال كبير دون أن يكون يعني شيئا ولم يحدث لي قط أن اطلعت على شعر من هذا النوع".[1]

إن الشيء الذي يريد إليوت الوصول إليه بقوله هو أنه يدعو إلى عدم التفريق بين الموسيقى والوزن المتبع والمعنى، فالمعنى والموسيقى يكملان بعضهما البعض ولا يمكن الفصل بينهما وإلا فإنه سيكون شعرا دون روح.

أما "ريتشارد" فهو ينظر إليه من وجهة نظرهن فيوضع مدى أهمية الوزن والقافية في بناء القصيدة وفي تفاعلاتها وتلقيها فيقول بأن " الوزن هو الوسيلة التي تمكن الكلمات من أن تؤثر بعضها في البعض الأخر على اكبر نطاق ممكن ففي قراءة الكلام الموزون يزداد تحديد التوقع زيادة كبرى، بحيث انه في بعض الحالات التي تستعمل فيها القافية أيضا يكاد التحديد كاملا وعلاوة ذلك فإن وجود فترات زمنية منتظمة يمكننا من تحديد الوقت الذي سيحدث فيه ما تتوقع حدوثه".[2]

ومعناه أن الوزن هو الطريقة والوسيلة التي تربط بين كلمات القصيدة لتشكل لنا نغمة موسيقية نستطيع من خلالها استخراج تفعيلات البحر والقافية.

أ-2- الوزن عند العرب:

للعرب نظرتهم في هذا المجال من زاوية مختلفة، ولكن مع هذا الإختلاف فهناك إتفاق فيها بينهم ويكمن في مدى أهمية الوزن في التشكيل الشعري، فالشعر أثناء كتابته يختلف ويتباين عن كتابة النثر، والأمر كذلك لاستعمالات ونظرات وتعريفات الشعراء للوزن التي تختلف أيضا ولهذا فبمجرد رؤية فضاء النص المكتوب تستدل بلمح البصر بأن هذا شعر وذلك نثر- فالشعر عند "قدامه بن جعفر" يتصور بأنه " قول موزون ومقفى يدل على معنى"، [3] فيكفي التطلع إلى ماجاء به " قدامه " لترى بوضوح مدى أهمية وتأثير الوزن في الشعر، فهو حوصلة وأساسه الذي يتكون عليه نظام الشعر، لأنه يقوم بتقوية حالات الاهتزاز والانفعال الطبيعي لدى الشاعر من جهة، ولدى المتلقي من جهة أخرى، ويحدث كل هذا من خلال ما يصدره من تموجات صوتية التي تنبعث من الشعور الداخلي والتأثير العميق من خلال سماع ذلك الشعر الموزون.

ويقول في هذا الصدد "الحاتمي" بأن الشعر بالنسبة لي اللفظ والمعنى والوزن والقافية".[4]

1- إليوت : موسيقى الشعر، تر: محمود النويهي في كتابه "قضية الشعر الجديد"، ط2، مكتبة الخاذجي ودار الفكر، 1971، ص19.

2- إيفور أمسترونغ ريتشاردز: مبادئ النقد الأدبي، تر: مصطفى بدوي، (د-ط)، مطبعة مصر، القاهرة، 1963، ص194.

3- قدامة ابن جعفر: نقد الشعر، تح: محمد عبدو المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د-ت)، ص64.

4- محمد يوسف: الرسالة الموضحة، بيروت، لبنان، (د-ت)، ص25.

و أما "ابن فارس" فيعرفه بأنه "كلام موزون مقفى دل على معنى، ويكون أكثر من بيت...، لأنه جائز اتفاق سطر بوزن يشبه وزن الشعر عن غير قصد".[1]

وهناك من يعرف بأن "الوزن أعظم أركان حد الشعر وأول اها به خصوصيته، وهو مشتمل على القافية وجالب لها ضرورة، إلا أن تختلف القوافي، فيكون ذلك عيبا في التقفية لا في الوزن وقد لا يكون عيبا نحو المخمسات وما شاكلها"[2] وهذا بالنسبة "لابن رشيق" الذي يرى في مكان آخر أن الثقافة جزء من الوزن فكلما زاد فعل التأثير في الكلام العادي كلما اقترب بذلك من الوزن الشعري، ولهذا فليس كما يلاحظ بالشيء الغريب كما أنه بالأمر الذي يستهان به، وليس قيدا لأنه يتولد من خلال المعنى الذي يتولد هو الآخر من خلال الوزن فينبع منه باستفاضة، فهما إذن يتولد من نفس الحالة الشعرية، فالوزن يكون بذلك جسد الإيقاع الموسيقي وهو من علامات التخطيط والوعي، وأما بالنسبة "لابن خلدون" فهو عنده "الكلام الموزون الذي تكون أوزانه كلها على روي واحد وهو القافية".[3]

وأهمية الوزن في الشعر لا تقتصر على الشعر العربي بمفرده، وإنما يتجلى بكونه صفة من الصفات المهمة في الشعر عند العالم بأسره، فأرسطو لم يتوقف ويكتفي بالحديث فقط بل وذكر أهمية الوزن في الشعر وقام بتحديد الوزن الذي يتلاءم ويخدم الموضوع.[4]

أي أن لكل موضوع أوزان تليق به، فهناك أوزان مناسبة وصالحة للرقص وأخرى للدراما وإلى غير ذلك.

-فالشعر يختلف عن المنتوج النثري سواء كان ذلك من حيث اللغة، أو الوزن أو المواضيع، ولهذا يقال "فالواقع أن من ينظم نظرية في الطب والطبيعة يسمى عادة شاعرا ورغم ذلك فلا وجه للمقاربة بين هوميروس وأنباد قليس إلا في الوزن ولهذا يحق بناءا أن نسمي أحدهما شاعرا، والآخر طبيعيا أول ا منه شاعرا"[5]

ب- القافية:

ب-1- التعريف اللغوي: هي من المصدر قفا، "يقفوا والقفا وراء العنق، كالقافية ويذكر وقد يمدح: أقف وأقفية وأقفاء وقفي وقفين، وقفوته قفوا وقفوا: تبعته كتقفيته واقتفيته، وضربت قفاه، وقدفته بالفجور صريحا ورميته بأمر قبيح، والإسم: القفوة والقفي، وفلانا بأمر: آثرته به_ كأقفيته واقتفيته_ والله أثره، عفاه وتقفاه بالعصا واستقفاه: ضربه بها، وشاة قفية ومقفية: ذبحت من قفاها".[6]

1- الصاحبي: في فقه اللغة، تح: السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، (د ت)، ص465.

2- ابن رشيق العمدة: في صناعة الشعر ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط5، دار الجبل، بيروت، 1981، ص218.

3- ابن خلدون: المقدمة، تح: علي عبد الواحد وافي، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، (د ت)، ص566.

4- عبد الرحمن بدوي: فن الشعر (د ط)، دار الثقافة، بيروت، 1952، ص6.

5- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

6- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيرو زبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 2005، ص1325-1326.

ولا أفعله قفا الدهر: طوله وقفيته زيدا وبه تقفية: اتبعت إياه وهو قفيهم وقفيتهم، أي الخلف منهم والقافية: آخر كلمة في البيت، أو آخر حرف ساكن فيه إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن، أو هي الحرف تبنى عليه القصيدة، والقفوه، بالكسر: الذنب أو أن تقول للإنسان ما فيه وما ليس فيه.[1]

ب-2- التعريف الإصطلاحي: يعرف علماء العروض القافية بأنها: المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة، أي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت.[2]

وعلى مذهب الخليل نجد أن " القافية هي المقطع الصوتي الذي يبدأ من اخر حرف من البيت، إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن، أو أنها المقطع الصوتي الذي يبدأ من الساكن الأخير في البيت حتى أول متحرك قبله، وهي باختصار من أول متحرك قبل اخر ساكنين، والقافية تلتزم من أول القصيدة إلى آخرها.[3]

وعلم القافية "فهو علم يعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة، سكون، لزوم، وجواز، وفصيح وقبيح...وغير ذلك.[4]

ب-3- أحرف القافية: وهي الروي، الوصل، الخروج، الردف التأسيس والدخيل ولا تجتمع كلها دفعة واحدة، وما يرد منها في مطلع القصيدة لازم، باستثناء الدخيل:[5]

- **الروي:** وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه، فيقال قصيدة رائية أو ميمية...إلخ، وقد يكون الروي متحركا فتسمى القافية مطلقة، وقد يكون ساكنا فتسمى القافية مقيدة.
- **الوصل:** وهو الحرف الذي يلي الروي المتحرك، قيل: سمي بهذا الإسم لوصله بالروي ومجيئه بعده مباشرة وهو نوعان حرف مد (ألف أو ياء أو واو) أو هاء (متحركة أو ساكنة).
- **الخروج:** وهو حرف المد الناتج عن إشباع هاء الوصل وقيل سمي بهذا الإسم لخروجه وتجاوزه الوصل التابع للروي، فهو موضع الخروج من بيت القصيدة فلا يأتي بعده حرف.

والخروج يكون ألفا بعد هاء مفتوحة وياء بعدها ء مكسورة وواو بعد هاء مضمومة.

- **الردف:** هو حرف المد أو اللين الواقع قبل الروي بلا فاصل وقيلك سمي بهذا الإسم لأنه بوروده بعد الروي أشبه بالراكب خلفه وقد يكون ألفا أو واوا أو ياء

1- . - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيرو زبادي: القاموس المحيط ، ص1326.

2- عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، ص110.

3- محمد توفيق أبو علي: المعجم الوافي في علم العروض والقوافي، (د ت)، ص100.

4- عبد الحميد سيد عبد الحميد : الطريق المعبد إلى علمي الخليل "العروض والقافية"، ص197.

5- محمد توفيق أبو علي : المعجم الوافي في علم العروض والقوافي، ص102-114.

- **التأسيس:** ألف بينها وبين الروي حرف متحرك واحد، يغلب عليه أن يكون صحيحا وقيل: سميت الألف تأسيسا لأنها بمنزلة الأساس للقصيدة ويحافظ عليها في قافية الأبيات كافة ويلزم التأسيس في أبيات القصيدة كلها، مع جواز انفصاله عن كلمة الروي إذا كان الروي ضميرا أو بعض ضمير.
- **الدخيل:** هو الحرف الفاصل بين الروي وألف التأسيس، والدخيل وحده دون سائر حروف القافية غير لازم، بخلاف حركته فهي لازمة.

ب-4- حركات القافية:

المجرى، والنفاد، الحذو، والرس والإشباع والتوجيه:[1]

- **المجرى:** حركة الروي المتحرك [ضمة، أو فتحة، أو كسرة]، وقيل: سميت بذلك، لأن الصوت يبتدأ بالجريان في حروف الوصل.
- **النفاذ(النفاد):** حركة هاء الوصل، قيل: سميت بذلك لأن الهاء كانت في الأصل ساكنة، فنفذت فيها الحركة، قيل: لأن النفاد هو الانقضاء والتمام وبهذه الحركة تتم الحركات وتنقضي.
- **الحذو:** حركة الحرف الذي قبل الردف، واوا كان أو ألفا أو ياءا، فإن كان الردف واوا فالحذو ضمة، وإن كان ألفا فالحذو فتحة وإن كان ياءا فالحذو كسرة.
- **الرس:** هو حركة ما قبل ألف التأسيس، والرس: القلة والخفاء ومنه رسيس الهوى أي بقيته، فكأن حركة ما قبل الالف حس خفي والرسى: الثبات، وقيل: سميت هذه الحركة بذلك، لأنها ثابتة على حال واحدة.
- **الإشباع:** حركة الدخيل في القافية (و الدخيل الحرف بين الألف والروي)، وقيل: سمي بذلك لأنه جاء متحركا مخالفا في حركته التأسيس والردف الساكنين فصارت الحركة فيه كالإشباع له.
- **التوجيه:** حركة ما قبل الروي الساكن شريطة الا يكون في القافية دخيل، أي ينبغي ألا تكون القافية مؤسسة (أي تشتمل على ألف التأسيس)، وقيل: سميت هذه الحركة بهذا الإسم، لأن الشاعر له الحق أن يوجهها إلى أي جهة شاء من الحركات.

ب-5- عيوب القافية:

وأما عيوب القافية فالمشهور منها خمسة، وهي الإقواء، الإكفاء، الإيطاء، والسناد والتضمين:[2]

- **الإقواء:** فأما الإقواء فهو إختلاف حركة الروي بالضم والكسر، سمي بذلك لخلوه من الحركة التي بنى عليها.
- **الإكفاء:** قيل هو الإقواء بعينه، وأكثر العلماء على أنه إختلاف حرف الروي إذا تقاربت المخارج.

1- محمد توفيق أبو علي: المعجم الوافي في علم العروض والقوافي، ص114-115.

2- أبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنترني: الكافي في علم القوافي، تح: علاء محمد رأفت، (د ط)، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، مصر، (د ت)، ص47-54.

- **الإيطاء:** هو اتفاق القوافي في اللفظ والمعنى، ولا خلاف في كون هذا عيبا، إذا تقارب، فإن تباعد سهل.
- **السناد:** وأما السناد فأجمعوا على أنه فساد في القافية، ثم إختلفوا في حقيقته وموقعه، فقيل: هو الإقواء، وقيل هو إختلاف حركة الروي بالفتح، وقيل: هو إختلاف الحذو وفقط، وقيل إختلاف الحذو والتوجيه والإشباع، وقيل هو إختلاف الحروف اللازمة قبل الروي، وهي الردف والتأسيس.
- **التضمين:** لا يتم معنى البيت إلا بما بعده، سواء تم اللفظ أو لم يتم، غير أنه إذا تم لفظ البيت الأول وجاء البيت الثاني كالمفسر له والمبين لمعناه لم يكن عيبا.

ب-6- أنواع القافية:

- **القافية المطلقة:** هي التي رويها متحرك، أي بعده وصل بإشباع؛ وهي ستة أنواع:[1]
  - مجردة من التأسيس والردف، موصولة بحرف مد وهذا المد (ألف).
  - مجردة من التأسيس والردف موصولة بالهاء (والهاء متحركة أو ساكنة).
  - مردوفة موصولة بالمد، سواء كان المد الفا أو واوا أو ياء.
  - مردوفة موصولة بالهاء والهاء مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة أو ساكنة.
  - مؤسسة موصولة بحرف المد الفا أو واوا أو ياءا.
  - مؤسسة موصولة بالهاء، والهاء مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة أو ساكنة.
- **القافية المقيدة:** هي التي رويها ساكن، سواءا كانت مردوفة أو غير مردوفة وهي ثلاثة أنواع:
  - مجردة من الردف والتأسيس.
  - مردوفة بالألف أو الواو أو الياء.
  - مؤسسة.

ج- الزحافات والعلل:

ج-أ- الزحاف: هو تغيير يعتري الحرف الثاني من السبب الخفيف(/0) أو الثقيل (//) من التفعيلة، فقد يحذف، وقد يسكن إذا كان متحركا، وهو يقع في أول التفعيلة أو وسطها أو آخرها، ويقع أيضا في تفعيلات البيت جميعها حشوا وعروضا وضربا، وإذا وقع في بيت لا يلزم وقوعه في بقية القصيدة على الأغلب.[2]

- وقال الأصمعي "الزحاف في الشعر كالرخصة في الفقه، لا يقدم عليها إلا فقيه، وينبغي للشاعر أن يركب مستعمل الاعاريض ووطيئها، وأن يستحلي الضروب ويأتي بألطفها موقعا، وأخفها مستمعا،

1- محمد توفيق أبو علي: المعجم الوافي في علم العروض والقوافي، ص122-123.

2- محمد محي الدين مينو: معجم مصطلحات العروض، دائرة الثقافة والإعلام الشارقة، (د ط)، الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص142.

وأن يجتنب عويصها ومستركهها، فإن العويص مما يشغله، ويمسك من عنانه ويوهن قواه، ويفت في عضده، ويخرجه عن مقصده".[1]

- وللزحاف أنواع: المفرد، والمزدوج، وما يجري مجرى العلة:

- **الزحاف المفرد أو البسيط:** هو تغيير يطرأ على موضوع واحد من التفعيلة لا يتعداه إلا غيره، ويقوم على حذف حرف أو تسكين آخر، فتتعدد أنواعه وهي:

الإضمار، الخبن، والوقص، والطي، والعصب، العقل، والقبض، والكف.[2]

- ويمكن لنا توضيح هذه الأنواع في الجدول التالي:

1- محمد محي الدين مينو: معجم مصطلحات العروض, ص142

2- المرجع نفسه, ص143.

	الزحاف	تعريفه	تفعيلته	رمزها	موردها	جوازها	رمزها
1	الإضمار	تسكين الثاني المتحرك	متفاعلن	0//0///	الكامل	متفاعلن	0//0/0/
2	الخبن	حذف الثاني الساكن	مستفعلن	0//0/0/	البسيط، الرجز، المنسرح، السريع	متفعلن	0//0//
			مستفعلن	0//0/0/	الخفيف، المجتث	متفعلن	0//0//
			فاعلن	0//0/	السريع، المتدارك	فعلن	0///
			فاعلاتن	0/0//0/	الرمل، المديد، الخفيف، المجتث	فعلاتن	0/0///
			مفعولات	/0/0/0/	المنسرح، المقتضب	معولات	/0/0//
3	الوقص	حذف الثاني المتحرك	متفاعلن	0//0///	الكامل	مفاعلن	0//0//
4	الطي	حذف الرابع الساكن	مستفعلن	0//0/0/	الرجز، البسيط، السريع، المنسرح	مستعلن	0///0/
			مفعولات	/0/0/0/	المقتضب، المنسرح	مفعلات	/0//0/
5	العصب	تسكين الخامس المتحرك	مفاعلتن	0///0//	الوافر	مفاعلتن	0/0/0//
6	العقل	حذف الخامس المتحرك	مفاعلتن	0///0//	الوافر	مفاعتن	0//0//
7	القبض	حذف الخامس الساكن	فعولن	0/0//	الطويل، المتقارب	فعول	/0//
			مفاعيلن	0/0/0//	الهزج، المضارع	مفاعلن	0//0//
8	الكف	حذف السابع الساكن	فاعلاتن	0/0//0/	المديد، الخفيف، الرمل	فاعلان	0//0/
			فاعلاتن	0/0//0/	المضارع	فاعلات	/0//0/
			مفاعيلن	0/0/0//	الطويل، الهزج، المضارع	مفاعيل	/0/0//
			مستفعلن	0//0/0/	الخفيف، المجتث	مستفعل	//0/0/

– **الزحاف المزدوج أو المركب:** وهو تغيير يطرأ على سببين في تفعيلة واحدة، أي هو إجتماع زحافين، والزحاف المزدوج قليل الورود، مكروه الاستعمال، لأن حذف حرفين من التفعيلة يضعف موسيقى البيت، وربما يجعل البيت مضطربا في الإيقاع وله أربعة أنواع وهي:[1]

الخبل، الخزل، الشكل، النقص: وهذا ما يتضح في الجدول التالي:

1– محمد محي الدين مينو: معجم مصطلحات العروض، ص145.

	الزحاف	تعريفه	تفعيلته	رمزها	موردها	جوازها	رمزها
1	الخبل	حذف الثاني والرابع الساكنين الخبن + الطي	مستفعلن	0//0/0/	البسيط، الرجز، السريع، المنسرح	متعلن	0////
			مفعولات	/0/0/0/	المنسرح، المقتضب	معلات	/0///
2	الخزل	تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن الإضمار + الطي	متفاعلن	0//0///	الكامل	متفعلن	0///0/
3	الشكل	حذف الثاني والسابع الساكنين الخبن + الكف	فاعلاتن	0/0//0/	الخفيف، المديد، الرمل	فعلات	/0///
			مستفعلن	0//0/0/	الخفيف، المجتث	متفعلن	//0//
4	النقص	تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن العصب + الكف	مفاعلتن	0///0//	الوافر	مفاعلت	/0/0//

– **ما يجري من الزحاف مجرى العلة:** وهو بعض أنواع الزحاف المفرد أو المزدوج الذي يدخل على تفعيلة العروض أو الضرب وإذا ما ورد في أول بيت من أبيات القصيدة لا يلتزم في الأبيات الأخرى، وهذه الأنواع هي: القبض والخبن والعصب والإضمار والطي والخبل.[1]

ج–ب– العلة:

وهي تغيير يطرأ بزيادة أو نقصان يصيب الأسباب والأوتاد معا في آخر التفعيلة، ويلحق العروض والضرب دون الحشو إلا علة الخرم التي تطرأ على صدر الشطر الأول من القصيدة، وإذا وردت العلة في أول البيت من القصيدة إلتزمت في أبياتها كلها إلا علتي الحزم والتشعيث اللتين يجوز وقوعهما ولا يجب إلتزامهما.[2]

وللعلة أنواع: منها علل الزيادة وعلل النقصان وهناك علل مفردة وعلل مزدوجة، ومنها ما يجري مجرى الزحاف وهي:

1– محمد محي الدين مينو: معجم مصطلحات العروض, ص145–146

2– المرجع نفسه ، ص224.

1- العلل المفردة:

أ- **علل الزيادة:** هذه العلل لا تدخل إلا في البحور المجزوءة لتكون عوضا مما وقع فيها من نقص إلا علة الوقف التي تدخل مشطور السريع ومنهوك المنسرح وهي: التذييل، الرفيل، التسبيغ والوقف، وهذا ما يبينه الجدول التالي:[1]

م	العلة	تعريفها	تفعيلتها	رمزها	موردها	جوازها	رمزها
1	الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	متفاعلن	0//0///	الكامل المجزوء	متفاعلاتن	0/0//0///
			فاعلن	0//0/	المتدارك المجزوء	فاعلاتن	0/0//0/
2	التذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	متفاعلن	0//0///	الكامل المجزوء	متفاعلان	00//0///
			فاعلن	0//0/	المتدارك المجزوء	فاعلان	00//0/
			مستفعلن	0//0/0/	الرجز، البسيط، المجزوء	مستفعلان	00//0/0/
3	التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	فاعلاتن	0/0//0/	الرمل المجزوء	فاعلاتان	00/0//0/
4	الوقف	تسكين آخر الوتد المفروق	مفعولات	/0/0/0/	السريع المشطور، المنسرح المنهوك	مفعولات	00/0/0/

ب- علل النقص: تدخل العروض والضرب في البحر المجزوء والوافي على السواء، وتكون بنقصان حرف أو أكثر من العروض والضرب أو أحدهما، وأحيانا لا يرد البحر إلا بهذا النقصان كما هي الحال في الوافر، وهي: الحذف، والقطع، والقصر، والحذذ، والصلم، والكشف أو الكسف.[2]

والجدول التالي يبين ذلك:

1- محمد محي الدين مينو: معجم مصطلحات العروض, ص 224

2- المرجع نفسه , ص225

م	العلة	تعريفها	تفعيلتها	رمزها	موردها	جوازها	رمزها
1	الحذف	ذهاب السبب الخفيف آخر التفعيلة	فعولن	0/0//	المتقارب	فعو	0//
			مفاعيلن	0/0/0//	الهزج الطويل	مفاعي	0/0//
			فاعلاتن	0/0//0/	الرمل، الخفيف	فاعلا	0//0/
2	القطع	حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	فاعلن	0//0/	البسيط المتدارك	فاعل	0/0/
			متفاعلن	0//0///	الكامل	متفاعل	0/0///
			مستفعلن	0//0/0/	البسيط المجزوء، الرجز، المنسرح	مستفعل	0/0/0/
3	القصر	حذف ساكن السبب الخفيف آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	فعولن	0/0//	المتقارب، الوافر	فعول	00//
			فاعلاتن	0/0//0/	المديد، الرمل	فاعلات	00//0/
			مستفعلن	0//0/0/	الخفيف المجزوء	مستفعل	0/0/0/
			مفاعيلن	0/0/0//	الهزج	مفاعيل	00/0//
4	الحذذ	حذف الوتد المجموع آخر التفعيلة	متفاعلن مثفاعلن	0//0/// 0//0/0/	الكامل الكامل	متفا مثفا	0/// 0/0/
5	الصلم	حذف الوتد المفروق آخر التفعيلة	مفعولات	/0/0/0/	السريع	مفعو	0/0/
6	الكشف	حذف السابع المتحرك	مفعولات	/0/0/0/	السريع، المنسرح المنهوك	مفعولا	0/0/0/

2- العلل المزدوجة: وهي: البتر، والقطف.

م	العلة	تعريفها	تفعيلتها	رمزها	موردها	جوازها	رمزها
1	البتر	ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة، ثم حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله الحذف + القطع	فعولن	0/0//	المتقارب	فع	0/
			فاعلاتن	0/0//0/	المديد	فاعل	0/0/
2	القطف	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وتسكين الخامس المتحرك الحذف + العصب	مفاعلتن	0///0//	الوافر	مفاعل	0/0//

3- ما يجري من العلة مجرى الزحاف:

-هو تغيير غير لازم، يلحق الأوتاد فهو يشبه الزحاف في عدم الثبوت، ويشبه العلة في وقوعه في الوتد، ولهذا عده اهل العروض من أنواع العلة، وأخرجوه من باب الزحاف وهي:

التشعيث، والعضب، والخرم، والثلم، والحذف.[1]

وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

م	الزحاف	تعريفه	تفعيلته	رمزها	موردها	جوازها	رمزها
1	التشعيث	حذف أحد متحركي الوتد المجموع	فاعلاتن	0/0//0/	الخفيف المجتث	فالاتن فاعاتن	0/0/0/
			فاعلن	0//0/	المتدارك	فالن فاعن	0/0/
2	العضب	حذف أول الوتد المجموع	مفاعلتن	0///0//	الوافر	فاعلتن	0///0/
3	الخرم	حذف أول الوتد المجموع	مفاعيلن	0/0/0//	الهزج المضارع	فاعيلن	0/0/0/
4	الثلم	حذف أول الوتد المجموع	فعولن	0/0//	الطويل المتقارب	عولن	0/0/
5	الحذف	حذف السبب الخفيف	فاعلاتن	0/0//0/	المديد	فاعلا	0//0/

1- محمد محي الدين مينو: معجم مصطلحات العروض، ص226.

4- علل نادرة:

وهي: الثرم، والشتر، والخرب، والعقص، والقصم، والجمم، والخزم:

م	الزحاف	تعريفه	تفعيلته	رمزها	موردها	جوازها	رمزها
1	الثرم	القبض + الثلم	فعولن	0/0//	الطويل، المتقارب	عول	/0/
2	الشتر	الخرم + القبض	مفاعيلن	0/0/0//	الهزج، المضارع	فاعلن	0//0/
3	الخرب	الخرم + الكف	مفاعيلن	0/0/0//	الهزج، المضارع	فاعيلن	0/0/0/
4	العقص	العصب + النقص	مفاعلتن	0///0//	الوافر	فاعلت	/0/0/
5	القصم	العضب + العصب	مفاعلتن	0///0//	الوافر	فاعلْتن	0/0/0/
6	الجمم	العضب + العقل	مفاعلتن	0///0//	الوافر	فاعتن	0//0/
7	الخزم	زيادة حرف أو أكثر في صدر المصراع الأول أو الثاني ونادرا ما يكون في الحشو					

د- البحور الشعرية:

سمى الخليل كل وزن من أوزان العروض بحرا لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر، فأشبه بالبحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه، ثم أطلق على كل من هذه البحور إسما خاصا به، فقال: البحر الطويل، والبحر البسيط، والبحر المتقارب، وهي أسماء لا تكاد تخرج عن طبيعة كل منها.[1]

- أنواع البحور وأوزانها:

- نظم الشاعر صفي الدين الحلي أبياتا تسهل على الطالب حفظ أسماء البحور وأوزانها وهاته الأبيات هي:[2]

1/ البحر الطويل:

-طويل له دون البحور فضائل = فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل

2/ البحر البسيط:

-إن البسيط لديه يبسط الأمل = مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل

3/ البحر الكامل:

-كمل الجمال من البحور الكامل = متفاعلن متفاعلن متفاعل

4/ البحر الهزج:

-هزجنا في بواديكم = مفاعيلن مفاعيلن

1- محمد محي الدين مينو: معجم مصطلحات العروض، ص19.

2- سميح ابو مغلي: مبادئ العروض، ط3، مؤسسة المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، 1984، ص13-14.

5/ البحر الوافر:

-بحور الشعر وافرها جميل = مفاعلتن مفاعلتن فعول.

6/ البحر الرجز:

-في أبحر الأرجاز بحر يسهل = مستفعلن مستفعلن مستفعلن

7/ البحر المديد:

-لمديد الشعر عندي صفات = فاعلاتن فاعلن فاعلات

8/ البحر الرمل:

-رمل الأبحر ترويه الثقاة = فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

9/ البحر الخفيف:

-يا خفيفا خفت به الحركات = فاعلاتن مستفعلن فاعلات

10/ البحر السريع:

-بحر سريع ماله ساحل = مستفعلن مستفعلن فاعل

11/ البحر المنسرح:

-منسرح فيه يضرب المثل = مستفعلن مفعولات مستعل

12/ البحر المتقارب:

-عن المتقارب قال الخليل = فعولن فعولن فعولن فعول

13/ البحر المجتث:

-إن إجتث الحركات = مستفعلن فاعلات

14/ البحر المضارع:

-تعد المضارعات = مفاعيلن فاعلات

15/ البحر المتدارك (المحدث):

-حركات المحدث تنتقل = فعلن فعلن فعلن فعل

16/ البحر المقتضب:

-إقتضب كما سألوا = مفعولات مستعل

ثانيا: الموسيقى الداخلية.

تعتبر الموسيقى الداخلية من أهم سمات البنية الإيقاعية في أي شعر، إذ تسهم في جماله ورونقه وبديع تأليفه، وتضفي روحا وجمالا يتذوقه من يقرأ أو يسمع ذلك الشعر. وترتكز الموسيقى الداخلية على عدة عناصر هي: الطباق، المقابلة، الجناس، التصريع، التكرار.

أ- المطابقة أو الطباق:

- **لغة:** جاء في لسان العرب: طبق: الطبق: غطاء كل شيء وتطبق: غطاه وجعله مطبقا، وقد أطبقه وطبقه فانطبق، وقد طابقه مطابقة وطباقا والتطابق: الاتفاق وطابقت بين الشيئين إذ جعلتهما على حذو واحد وألزقتهما.[1]

- **إصطلاحا:** هو الجمع بين الضدين أو بين الشيء وضده في كلام أو بيت شعري كالجمع بين إسمين متضادين أو فعلين أو حرفين وقد تكون المطابقة بالجمع بين نوعين مختلفين، أي أن الطباق هو الجمع بين الشيء وضده.[2]

أنواع الطباق: والتضاد أنواع وهي:[3]

أ-1- **طباق الإيجاب:** هي ما صرح فيها بإظهار الضدين، أو هي ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

أ-2- **طباق السلب:** وهي ما لم يصرح فيه بإظهار الضدين، أو ما اختلف فيها الضدان إيجابا وسلبا.

أ-3- **إيهام التضاد:** وهو ان يوهم لفظ الضد أنه ضد مع انه ليس بضد، ومعناه يزيفه ويضلله.

ب- المقابلة:

- **لغة:** جاء في لسان العرب: " أقبل إقبالا، وقبلا، وأقبل: لزمه، وأخذ فيه، وقيل: المقابلة: الناقة التي تقرض قرضة من مقدم أذنها مما يلي وجهها، والمقابلة: المواجهة والتقابل مثله، وهو قبالك وقبالتك أي تجاهك.[4]

- **إصطلاحا:** عرف إبن رشيق المقابلة فقال: هي ترتيب الكلام على ما يجب فيعطى أول الكلام ما يليق به أولا وآخره ما يليق به آخرا، ويؤتى في الموافق بما يوافقه، وفي المخالف بما يخالفه.[5]

ومعناه أن نرتب في شطر بيت من قصيدة ما على ما يقابله أو يخالفه في عجزه.

1- أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، ج8، دار صبح وإديسوفت، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص113.

2- عبد العزيز عتيق: علم البديع، (د ط)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د ت)، ص77.

3- المرجع نفسه، ص79-80.

4- أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، ج11، (د ط)، ص16-18.

5- إبراهيم الربيعي وآخرون: المقتضب في علوم اللغة العربية، ط1، الرسض للنشر والتوزيع، باتنة -أوراس- 1994، ص78.

– وهي طباق مركب يؤتى فيه بمعنيين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابله ذلك على الترتيب: وأكثر ما تحيء في الأضداد فإذا جاوز الطباق ضدين كان مقابلة.

ج- الجناس:

- **لغة:** وجاء لغة في لسان العرب: جنس: الجنس: الضرب من كل شيء وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النحو والعروض والأشياء جملة، والجمع أجناس وجنوس، والجنس أعم من النوع ومنه المجانسة والتجنيس، ويقال هذا يجانس هذا أي يشاكله وفلان يجانس البهائم ولا يجانس الناس إذا لم يكن له تمييز ولا عقل.[1]

- **إصطلاحا:** الجناس هو تشابه اللفظين في النطق وإختلافهما في المعنى ولا يشترط في الجناس تشابه جميع الحروف بل يكفي التشابه ما نعرف به المجانسة. وسبب هذه التسمية راجع إلى أن حروف ألفاظه يتكون تركيبها في صنف واحد.[2]

أقسامه: ينقسم الجناس إلى قسمين: تام وغير تام.[3]

ج-1- الجناس التام: وهو ما أتفق فيه اللفظ في أربعة أمور، هي:

أنواع الحروف، وأعدادها، وشكلها، وترتيبها وهذا هو أكمل أنواع الجناس.

ج-2- الجناس غير التام: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة التي تتوافر في الجناس التام.

د- التصريع:

- **لغة:** جاء في لسان العرب: صرع: الصرع: الطرح بالأرض وخصه في التهذيب بالإنسان والتصريع في الشعر: تقفية المصراع الأول من مصراع الباب، وهما مصرعان وإنما وقع التصريع في الشعر ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصة إما قصيدة، كما أن إما إنما إبتدئ بها في قولك.[4]

- **إصطلاحا:** التصريع هو "جعل العروض مقفاه تقفية الضرب"[5] أي يختم الشطر الأول بما ختم به الشطر الثاني، وبين الدكتور علي الجندي وظيفته في إحداث الإيقاع الموسيقي، فقال: "والتصريع في حقيقته ليس إلا ضربا من الموازنة والتعادل بين العروض والضرب يتولد جرس موسيقي رخيم، وهو لذلك من أمس الحلي البديعية للشعر، وأقربها إليه نسبا وأوثقها به صلة ونحن حينها نرهف آذاننا الارشاد من شاعر

1- أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، ج2، ص356.
2- إبراهيم الربيعي وآخرون: المقتضب في علوم اللغة العربية، ص81.
3- المرجع نفسه، ص82-84.
4- أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، ج7، ص299-300.
5- عبد المتعال الصعيدي: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، (د ط)، مكتبة الآداب، بيروت، لبنان، 1999، ص86.

معروف، فأول ما نتشوق إليه ونترقبه منه هذا التصريع الذي يشبه مقدمة موسيقية حقيقية قصيرة تلهب إحساسنا ويهيئنا لاستماع قصيدته، وتدلنا على القافية التي إختارها فإن أغفلها أو أتى به رديئا ركيكا خيل أن شيئا من الجمال ترك مكانه شاعرا."[1] ومعناه أن التصريع يكذب في العروض والضرب ويخلق لنا نغمة موسيقية في الشعر وذلك من أجل إدهاش المستمع أو القارئ وجذبه الى القصيدة.

هـ- التكرار:

- **لغة:** جاء في لسان العرب: " كرر: الكر: الرجوع: يقال: كره وكر بنفسه يتعدى ولا يتعدى وكرر الشيء وكركره: أعاده مرة بعد أخرى. والكرة: المرة والجمع الكرات ويقال: كررت عليه الحديث وكركرته إذا رددته عليه، وكركرته عن كذا كركرة إذا رددته والكر: الرجوع على الشيء، ومنه التكرار. التكرة بمعنى التكرار وكذلك التسرة والتضرة والتدرة، الجوهري: كروة الشيء تكريرا وتكرارا.[2]
- **إصطلاحا:** التكرار هو: "أن يكرر المتكلم اللفظ والمعنى والمراد بذلك تأكيد الوصف والمدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد أو الإنكار والتوبيخ، أو أي غرض من الأغراض الأخرى."[3]

ومعناه أن التكرار هو إعادة اللفظ في كل من النص الشعري أو النثري مع إختلاف المعنى لدى كل تكرار من أجل الخروج إلى عدة أغراض أدبية.

1- علي الجندي: الشعراء وإنشاد الشعر، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1969، ص86.

2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، ج12، ص60.

3- تقي الدين بن حجة الحموي: خزانة الأدب وغاية الأدب، شرح: عصام شعينو، ج1، دار كلية الهلال، بيروت، ص.361

الفصل الثاني

دراسة البنية الإيقاعية لقصيدة "دمع العين" لذي الرمة

1-التعريف بالشاعر

2-قصيدة دمع العين

3-دراسة إيقاعية لقصيدة "دمع العين"

أولا: الموسيقى الخارجية

1- الكتابة العروضية للأبيات

2- إستخراج البحر

3- القافية وحروفها وحركاتها

4- الزحافات والعلل

ثانيا: الموسيقى الداخلية

1- الطباق

2- المقابلة

3- الجناس

4- التصريع

5- التكرار

1- التعريف بالشاعر: (77- 117هـ/696 - 735م)

هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي، أبو الحارث ذو الرمة: من شعراء العصر الأموي، ومن فحول الطبقة الثانية في عصره، قال أبو عمر بن العلاء ‹ فتح الشعر بإمرئ القيس وختم بذي الرمة › كان قصيرا دميما.

أكثر شعره في الغزل والتشبيب، كان يقيم في البادية وكانت وفاته بأصبهان وقيل بالبادية، كما كان كثير التردد إلى اليمامة، فصيحا يخط ويقرأ الخط، ويعلم القراءة والكتابة وكان ذلك عيبا في البادية.[1]

ويعد شاعرنا غيلان بن عقبة من الشعراء المكثرين وله قصائد طويلة بلغت أكثر من مئة بيت، شعره متفاوت في الجودة وعموما لا يحسن مطالع القصائد ومخاطبة الممدوحين.

وإن من أراد أن يعرف شعره فليتأمل قصائده وأشعاره من حيث لغتها ومعانيها وصورها وأخيلتها والتشابيه فيها، وقد خدم شعر ذي الرمة فشرحه وتناوله بالدرس كثير من الشراح، وصدرت له طبعات كثيرة ولعل أجود تلك الطبعات طبعة الدكتور عبد القدوس أبو صالح حيث جاءت مقدمة للديوان من أوسع المراجع التي جمعت عن شعر هذا الشاعر.[2]

1- ذي الرمة: ديوان ذي الرمة، ط1، دار المعرفة،، بيروت، لبنان، 2006، ص 07، 08.
2- المرجع نفسه , ص نفسها.

2- قصيدة دمع العين:

- يقول الشاعر الأموي أبو الحارث ذي الرمة:[1]

أمنكر أنت ربع الدار عن عفـــــر	*******	لا بل عرفت فدمع العين مسكـــــوب
بالأشيمين انتحاها بعد ساكنهـــا	*******	هيج من النجم والجوزاء مهبـــــوب
قفرا كأن أراعيل النعام بـــــه	*******	قبائل الزنج والحبشان والنـــــوب
هيهات خرقاء إلا أن يقربهـــــا	*******	ذو العرش والشعشعانات الهـــراجيب
من كل نضاحة الذفرى يمانيـــة	*******	كأنهـــــا أسفع الخدين مذؤوب
إذا اكتست عرقا جونا علـــى عرق	*******	يضحي بأعطافهـــا من جلابيـــب
تختال بالبعد من حادي صواحبهـــا	*******	إذا ترقـــى بالآل الأنـــابيب
كم دون مية من خرق ومن علـــم	*******	كأنـــه لامع عريـــان مسلـوب
ومن ملمعة غبراء مظلمـــــة	*******	ترابها بالشعـــاف الغبر معصـــوب
كأن حرباءها في كل هاجـــرة	*******	ذو شيبة من رجـــال الهند مصلـــوب

شرح المفردات:

1). عفر: وجه الأرض، ربع الدار: محلتها.

2). الأشيمان: جبلان

3). قفرا: خالية، الحبشان: سكان الحبشة، النوب: سكان النوبة (في شمال السودان)

4). هيهات: بعد، الخرقاء :الأرض الواسعة والمراد حبيبته، الشعشعان: الطويل العنق: الهراجيب: الطوال جمع هرجوب.

5). الذفرى: عظم خلف الأذن، يمانية :منسوبة إلى أهل اليمن، الأسفع: الأسود، أسفع الخدين: الثور، مذؤوب: خائف.

6). الجون: الأبيض والأسود(من الأضاد)، والمقصود هنا اللون الأسود.

7). الآل: السراب، الأنابيب: الطرق

8). الخرق: الغلاة، العلم: الجبل.

9). الملمعة: الأرض تلمع بالسراب، الشعاف: رؤوس الجبال

10). الهاجرة: شدة الحر في منتصف النهار.

1- إعتمدنا على شرح هذه المفردات على كتاب ديوان ذي الرمة، ص 25.

3- دراسة إيقاعية لقصيدة "دمع العين":

أولا: الموسيقى الخارجية.

1. الكتابة العروضية للأبيات:

- البيت الأول:

أمنكر	أنت ربع	الدار عن	عفر	لابل عرفت	فدمع العين	مسكوب	
أمنكرن	أنت ربع	ددار عن	عفرن	لابل عرفت	فدمع لعين	مسكو بو	
0//0/	0/ /0/	/0/0 / 0/	0///	0//0/0	0///0/	0//0/	0/0/
متفعلن	فاعلن	مستفعـــلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فالن

2. ينتمي هذا البيت إلى البحر البسيط

مفتاحه: إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

3. القافية وحروفها وحركاتها:

3.أ القافية في البيت الأول هي كوبو

0/0/

3.ب حروفها:

1. حرف الروي: هو حرف الباء في كلمة مسكوب.
2. حرف الوصل: هو حرف الواو الناتجة عن إشباع حركة الروي المطلق- مسكوبو
3. حرف الخروج: لا يوجد
4. حرف الردف: هو حرف الواو الذي قبل حرف الروي في كلمة مسكوب
5. حرف التأسيس: لا يوجد
6. حرف الدخيل: لا يوجد

3.ج: حركاتها:

1. الرس: لا يوجد.
2. الحذو: وهو ضمة الكاف في كلمة مسكوب
3. التوجيه: لا يوجد
4. الإشباع: لا يوجد
5. المجرى: هي ضمة الباء في كلمة مسكوب
6. النفاد: لا يوجد

4. الزحافات والعلل:

4.أ الزحافات:

- زحاف الخبن: مستفعلن أصبحت متفعلن

0//0// ⟵ 0//0/0/

- وهو زحاف مفرد (حذف الثاني الساكن)

– زحاف الخبن: فاعلن أصبحت فعلن

0/// 0//0/

وهو زحاف مفرد (حذف الثاني الساكن)

4.ب العلة:

– علة التشعيث: فاعلن أصبحت فاعلن

0/0/ 0//0/

وهي علة مفردة (حذف أول الوتد المجموع أو ثانيه أو ثالثه).

– البيت الثاني:

بالأشيميـــن انتحاها بعد ساكنيها				***	هيج من النجم والجوزاء مهبوب		
بلأشيميـــن نتحـــاها بعد	ساكنيها				هيجن من نـــنجم	ولجوزاء	مهبوبـــو
0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0///		0 //0/0/	0//0/0/	0/0/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن		مستفعلن	مستفعلن	فالن

2–ينتمي البيت إلى البحر البسيط

مفتاحه: إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

3–القافية وحروفها وحركاتها:

3.أ القافية في البيت الثاني هي بوبو

0/0/

3.ب حروفها:

1. حرف الروي: هو حرف الباء في كلمة مهبوب.
2. حرف الوصل: هو حرف الواو الناتجة عن إشباع حركة الروي مهبوبو.
3. حرف الخروج: لا يوجد
4. حرف الردف: هو حرف الواو الذي قبل حرف الروي في كلمة مهبوب
5. حرف التأسيس: لا يوجد
6. حرف الدخيل: لا يوجد

3.ج: حركاتها:

1. الرس: لا يوجد.
2. الحذو: وهو ضمة الباء في كلمة مهبوب
3. التوجيه: لا يوجد
4. الإشباع: لا يوجد
5. المجرى: هي ضمة الباء في كلمة مهبوب

6. النفاد: لا يوجد

4. الزحافات والعلل:

4.أ الزحافات:لا يوجد

4.ب العلة: فاعلن أصبحت فالن

0/0/ 0//0/

وهي علة مفردة نوعها التشعيث وهو حذف أول الوتد المجموع أو ثانيه أو ثالثه.

- البيت الثالث:

قفرا	كأن	أرا	عيل	النعا	م به	***	قبائل الز	نج	الحبشان	والنوب	
قفرن	كأنـــــن	أرا	عيل	ننعا	م بهي	***	قبائل ز	زنج	والحبشان	ونـنوبو	
0//0/0/		0///	0//0/0/		0///		0//0//	0//0/	0//0/0/	0/0/	
مستفعلن		فعلن	مستفعلن		فعلن		متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فالن	

2-ينتمي البيت إلى البحر البسيط

مفتاحه: إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

3-القافية وحروفها وحركاتها:

3.أ القافية في البيت الثالث هي نوبو

0/0/

3.ب حروفها:

1. حرف الروي: هو حرف الباء في كلمة النوب.
2. حرف الوصل: هو حرف الواو الناتجة عن إشباع حركة الروي المطلق النوبو.
3. حرف الخروج: لا يوجد
4. حرف الردف: هو حرف الواو الذي قبل حرف الروي في كلمة النوب
5. حرف التأسيس: لا يوجد
6. حرف الدخيل: لا يوجد

3.ج: حركاتها:

1. الرس: لا يوجد.
2. الحذو: وهو ضمة النون في كلمة النوب
3. التوجيه: لا يوجد
4. الإشباع: لا يوجد

5. المجرى: هي ضمة الباء في كلمة النوب

6. النفاد: لا يوجد

4. الزحافات والعلل:

4.أ الزحافات:

-زحاف الخبن: فاعلن أصبحت فعلن

0/// 0//0/

و نوعه مفرد: (حذف الثاني الساكن)

: مستفعلن أصبحت متفعلن

0//0// 0//0/0/

4.ب العلة:

- علة التشعيث: فاعلن أصبحت فالن

0/0/ 0//0/

وهي علة مفردة نوعها (حذف أول الوتد المجموع أو ثانيه أو ثالثه).

- البيت الرابع:

هيهات خرقاء إلـا	أن يقر	بها	*****	ذو العرش والشعشعـانات الهرا جيب					
هيهات خرقاء إلـا	لا أن يقر	ربها	*****	ذ لعرش و شـشعشعانات لهرا جيبو					
0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0///	0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0/0/		
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فالن		

2-ينتمي البيت إلى البحر البسيط

مفتاحه: إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

3-القافية وحروفها وحركاتها:

3.أ القافية في البيت الرابع هي جيبو

0/0/

3.ب حروفها:

1. حرف الروي: هو حرف الباء في كلمة الهراجيب.
2. حرف الوصل: هو حرف الواو الناتجة عن إشباع حركة الروي المطلق الهراجيبو.
3. حرف الخروج: لا يوجد
4. حرف الردف: هو حرف الياء في كلمة الهراجيب
5. حرف التأسيس: لا يوجد
6. حرف الدخيل: لا يوجد

3.ج: حركاتها:

1.الرس: لا يوجد.

2. الحذو: وهو كسرة الجيم في كلمة الهراجيب

3.التوجيه: لا يوجد

4. الإشباع: لا يوجد

5. المجرى: هي ضمة الباء في كلمة الهراجيب

6. النفاد: لا يوجد

4. الزحافات والعلل:

4.أ الزحافات: لا يوجد

4.ب العلة:

علة التشعيث: فاعلن أصبحت فالن

0/0/ 0//0/

وهي علة مفردة (حذف أول الوتد المجموع أو ثانيه أو ثالثه).

- البيت الخامس:

من كل نـضاخ	ـــــــة	الذفرى يما	نية	***	كأنها	أسفع الخدين	مذ	ؤوب.
من كلل نضاختي	ذفرى	يما	نيتن	***	كأننها	أسفع للخددين	مذ	ؤوبو.
0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0///		0//0//	0//0/	0//0/0/	0/0/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن		متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فالن

2-ينتمي هذا البيت إلى البحر البسيط

مفتاحه: إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

3-القافية وحروفها وحركاتها:

3.أ القافية في البيت الخامس هي ؤوبو

0/0/

3.ب حروفها:

1. حرف الروي: هو حرف الباء في كلمة مذؤوب.

2. حرف الوصل: هو حرف الواو الناتج عن إشباع حركة الروي المطلق مذؤوبو.

3. حرف الخروج: لا يوجد

4.حرف الردف: هو حرف الواو في الروي في كلمة مذؤوب

5. حرف التأسيس: لا يوجد

6. حرف الدخيل: لا يوجد

3.ج: حركاتها:

1.الرس: لا يوجد.

2. الحذو: وهو ضمة الألف على الواو في كلمة مذؤوب

3.التوجيه: لا يوجد

4. الإشباع: لا يوجد

5. المجرى: هي ضمة الباء مذؤوب

6. النفاد: لا يوجد

4. الزحافات والعلل:

4.أ الزحافات:

-زحاف الخبن: مستفعلن أصبحت متفعلن

0//0// 0//0/0/

و نوعه مفرد: (حذف الثاني الساكن)

4.ب العلة:

- علة التشعيث: فاعلن أصبحت فالن

0/0/ 0//0/

وهي علة مفردة نوعها (حذف أول الوتد المجموع أو ثانيه أو ثالثه).

- البيت السادس:

إذا إكتست	عرقا	جونا على	عرق	***	يضحي بأعطافها	منه جلا	بيب
إذ كتست	عرقن	جونن على	عرقن	***	يضحي بأعطافها	منهو جلا	بيبو
0//0/	0///	0//0/0/	0///		0//0/0/	0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0/0/
متفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن		مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فالن

2-ينتمي هذا البيت إلى البحر البسيط

مفتاحه: إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

3-القافية وحروفها وحركاتها:

3.أ القافية في البيت السادس هي بيبو

0/0/

3.ب حروفها:

1. حرف الروي: هو حرف الباء في كلمة جلابيب.

2. حرف الوصل: هو حرف الواو الناتج عن إشباع حركة الروي المطلق جلابيبو.

3. حرف الخروج: لا يوجد

4.حرف الردف: هو حرف الياء الذي قبل حرف الروي في كلمة جلابيب

5. حرف التأسيس: لا يوجد

6. حرف الدخيل: لا يوجد

3.ج: حركاتها:

1.الرس: لا يوجد.

2. الحذو: وهو كسرة الباء في كلمة جلابيب

3.التوجيه: لا يوجد

4. الإشباع: لا يوجد

5. المجرى: هي ضمة الباء جلابيب

6. النفاد: لا يوجد

4. الزحافات والعلل:

4.أ الزحافات:

-زحاف الخبن: مستفعلن أصبحت متفعلن

0//0// 0//0/0/

فاعلن أصبحت فعلن

0/// 0//0/

وهو حدف الثاني الساكن

4.ب العلة:

- علة التشعيث: فاعلن أصبحت فالن

0/0/ 0//0/

وهي (حذف أول الوتد المجموع أو ثانيه أو ثالثه).

- البيت السابع:

تختال بالـ	ـبعد من	حادي صوا	حبها	***	إذا ترقـ	ـص بالآل	الأنا	بيب
تختال بـ	ـبعد من	حادي صوا	حبها	***	إذا ترقـ	ـص بالآل	لأنا	بيبو
0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0///		0//0//	0///	0//0/0/	0/0/
متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن		مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فالن

2-ينتمي هذا البيت إلى البحر البسيط

مفتاحه: إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

3-القافية وحروفها وحركاتها:

3.أ القافية في البيت السابع هي بيبو

0/0/

3.ب حروفها:

1. حرف الروي: هو حرف الباء في كلمة الأنابيب.
2. حرف الوصل: هو حرف الواو الناتج عن إشباع حركة الروي المطلق الأنابيبو.
3. حرف الخروج: لا يوجد
4. حرف الردف: هو حرف الياء الذي قبل حرف الروي في كلمة الأنابيب
5. حرف التأسيس: لا يوجد
6. حرف الدخيل: لا يوجد

3.ج: حركاتها:

1. الرس: لا يوجد.
2. الحذو: وهو كسرة الباء في كلمة الأنابيب
3. التوجيه: لا يوجد
4. الإشباع: لا يوجد
5. المجرى: هي ضمة الباء الأنابيب
6. النفاد: لا يوجد

4. الزحافات والعلل:

4.أ الزحافات:

- زحاف الخبن: مستفعلن أصبحت متفعلن

0//0// **0//0/0/**

فاعلن أصبحت فعلن

0/// **0//0/**

ونوعه مفرد (حذف الثاني الساكن)

4.ب العلة:

- علة التشعيث: فاعلن أصبحت فالن

0/0/ **0//0/**

وهي علة مفردة (حذف أول الوتد المجموع أو ثانيه أو ثالثه).

- البيت الثامن:

كم دون ميـلة من	خرق ومن	علم	***	كأنـــه	لامع	عريان مسـلوب
كم دون ميـية من	خرقن ومن	علمي	***	كأننهو	لامعن	عريان مسـلوبو
0//0/0/	0///	0//0/0/	0///	0//0//	0//0/	0//0/0/	0/0/
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فالن

2-ينتمي هذا البيت إلى البحر البسيط

مفتاحه: إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

3-القافية وحروفها وحركاتها:

3.أ القافية في البيت الثامن هي لوبو

0/0/

3.ب حروفها:

1. حرف الروي: هو حرف الباء في كلمة مسلوبو.
2. حرف الوصل: هو حرف الواو الناتج عن إشباع حركة الروي المطلق مسلوب.
3. حرف الخروج: لا يوجد
4. حرف الردف: هو حرف الياء الذي قبل حرف الروي في كلمة مسلوب
5. حرف التأسيس: لا يوجد
6. حرف الدخيل: لا يوجد

3.ج حركاتها:

1. الرس: لا يوجد.
2. الحذو: وهو كسرة الباء في كلمة مسلوب
3. التوجيه: لا يوجد
4. الإشباع: لا يوجد
5. المجرى: هي ضمة الباء مسلوب
6. النفاد: لا يوجد

4. الزحافات والعلل:

4.أ الزحافات:

- زحاف الخبن: فاعلن أصبحت فعلن

0//0/ 0///

مستفعلن أصبحت متفعلن

0//0/0/ 0//0//

و نوعه مفرد (حذف الثاني الساكن)

4.ب العلة:

- علة التشعيث: فاعلن أصبحت فالن

0/0/ 0//0/

وهي علة مفردة (حذف أول الوتد المجموع أو ثانيه أو ثالثه).

- البيت التاسع:

ومن ملمعـــة	غبراء مظـــلمة *** ترابها	بالشعا ف الغبر معـصوب
ومن ملمـعتن	غبراء مظـــلمتن *** ترابها	بششعا ف لغبر معـــصوبو
0//0// 0///	0//0/0/ 0///	0//0/ 0//0/0/ 0/0/
متفعلن فعلن	مستفعلن فعلن	فاعلن مستفعلن فالن

2-ينتمي هذا البيت إلى البحر البسيط

مفتاحه: إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

3-القافية وحروفها وحركاتها:

3.أ القافية في البيت التاسع هي: صوبو

0/0/

3.ب حروفها:

1. حرف الروي: هو حرف الباء في كلمة معصوب.
2. حرف الوصل: هو حرف الواو الناتج عن إشباع حركة الروي المطلق معصوبو.
3. حرف الخروج: لا يوجد
4. حرف الردف: هو حرف الواو الذي قبل حرف الروي في كلمة معصوب
5. حرف التأسيس: لا يوجد
6. حرف الدخيل: لا يوجد

3.ج حركاتها:

1. الرس: لا يوجد
2. الحذو: وهو ضمة الصاد في كلمة معصوب
3. التوجيه: لا يوجد
4. الإشباع: لا يوجد
5. المجرى: هي ضمة الباء معصوب
6. النفاد: لا يوجد

4. الزحافات والعلل:

4.أ الزحافات:

-زحاف الخبن: مستفعلن أصبحت متفعلن

0//0// **0//0/0/**

فاعلن أصبحت فعلن

0/// **0//0/**

و نوعه مفرد (حذف الثاني الساكن)

4.ب العلة:

- علة التشعيث: فاعلن أصبحت فالن

0/0/ **0//0/**

وهي علة مفردة (حذف أول الوتد المجموع أو ثانيه أو ثالثه).

- البيت العاشر:

كأن حر	باءهـا	في كل ها	جرة	***	ذو شيبة	من رجا	ل الهند مصلوب
كأنن حر	باءهـا	في كلل ها	جرتن	***	ذو شيبتن	من رجا	ل لهند مصلوبو
0//0//	**0//0/**	**0//0/0/**	**0///**		**0//0/0/**	**0//0/**	**/0/0/** **0/0/**
متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن		مستفعلن	فاعلن	مستفعلن فالن

2-ينتمي هذا البيت إلى البحر البسيط

3-القافية وحروفها وحركاتها:

3.أ القافية في البيت العاشر هي لوبو

0/0/

3.ب حروفها:

1. حرف الروي: هو حرف الباء في كلمة مصلوب
2. حرف الوصل: هو حرف الواو الناتج عن إشباع حركة الروي المطلق مصلوبو.
3. حرف الخروج: لا يوجد
4. حرف الردف: هو حرف الواو الذي قبل حرف الروي في كلمة مصلوب
5. حرف التأسيس: لا يوجد
6. حرف الدخيل: لا يوجد

3.ج حركاتها:

1. الرس: لا يوجد.
2. الحذو: وهو ضمة الصاد في كلمة مصلوب

3.التوجيه: لا يوجد

4. الإشباع: لا يوجد

5. المجرى: هي ضمة الباء مصلوب

6. النفاد: لا يوجد

4. الزحافات والعلل:

4.أ الزحافات:

-زحاف الخبن: مستفعلن أصبحت متفعلن

0//0// 0//0/0/

فاعلن أصبحت فعلن

0/// 0//0/

و نوعه مفرد (حذف الثاني الساكن)

4.ب العلة:

- علة التشعيث: فاعلن أصبحت فالن

0/0/ 0//0/

وهي علة مفردة (حذف أول الوتد المجموع أو ثانيه أو ثالثه).

ثانيا: الموسيقى الداخلية:

- **البيت الأول:**

1. الطباق: منكر≠ عرفت
2. التصريح: لا يوجد
3. الجناس: لا يوجد
4. المقابلة: لا يوجد
5. التكرار: لا يوجد

- **البيت الثاني:**

1. الطباق: إنتحاها ≠ ساكنها
2. التصريح: لا يوجد
3. الجناس: لا يوجد
4. المقابلة: لا يوجد
5. التكرار: لا يوجد

- **البيت االثالث:**

1. الطباق: لا يوجد
2. التصريح: لا يوجد
3. الجناس: لا يوجد
4. المقابلة: لا يوجد
5. التكرار: لا يوجد

- **البيت الرابع:**

1. الطباق: هيهات ≠ يقربها
2. التصريح: لا يوجد
3. الجناس: لا يوجد
4. المقابلة: لا يوجد
5. التكرار: لا يوجد

- **البيت الخامس:**

1. الطباق: لا يوجد
2. التصريح: لا يوجد
3. الجناس: لا يوجد
4. المقابلة: لا يوجد
5. التكرار: لا يوجد

- **البيت السادس:**

1. الطباق: لا يوجد
2. التصريح: لا يوجد
3. الجناس: لا يوجد
4. المقابلة: لا يوجد
5. التكرار: عرقا وعرق

- **البيت السابع:**

1. الطباق: لا يوجد
2. التصريح: لا يوجد
3. الجناس: لا يوجد
4. المقابلة: لا يوجد
5. التكرار: لا يوجد

- **البيت الثامن:**

1. الطباق: لا يوجد
2. التصريح: لا يوجد
3. الجناس: لا يوجد
4. المقابلة: لا يوجد
5. التكرار: لا يوجد

- **البيت التاسع:**

1. الطباق: ملمعة ≠ مظلمة ونوعه طباق إيجابي
2. التصريح: لا يوجد
3. الجناس: غبراء والغبر ونوعه جناس ناقص
4. المقابلة: لا يوجد
5. التكرار: لا يوجد

- **البيت العاشر:**

1. الطباق: لا يوجد
2. التصريح: لا يوجد
3. الجناس: لا يوجد
4. المقابلة: لا يوجد
5. التكرار: لا يوجد.

خاتمة

من خلال ما سبق توصلنا إلى مجموعة من النتائج نلخصها في النقاط التالية:

- إن علم العروض هو العلم الذي يدرس أوزان الشعر، ويبحث فيه عن احوال الأوزان الشعرية المعتبرة، وله أثره البالغ في تذوق موسيقى الشعر العربي، ويرجع الفضل في نشأة هذا العلم إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي أحد أعمدة اللغة والأدب في القرن الثاني الهجري.
- تعتبر البنية الإيقاعية منظومة من الأصوات التي يقوم عليها الشاعر وتنقسم إلى موسيقى خارجية وموسيقى داخلية.

تحتوي الموسيقى الخارجية على:

- الوزن هو صناعة ضرورية لا يتم الشعر دونه وهو ما يسميه الشعراء بالتفعيلة.
- القافية ويعرفها علماء العروض بالمقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة، ولها حروف ستة هي: الروي والوصل والخروج والردف والتأسيس والدخيل، ولها حركات ستة أيضا هي: الرس والحذو والتوجيه والإشباع والمجرى والنفاد.
- نجد كذلك الزحافات والعلل، فالزحاف تغيير يلحق ثاني السبب الخفيف أو الثقيل، وهو ثلاثة أنواع: زحاف المفرد والمزدوج وما يجري مجرى العلة. أما العلة هي تغيير يطرأ بزيادة أو نقصان يصيب الأسباب والأوتاد معا في آخر التفعيلة، ويلحق العروض والضرب دون الحشو، والعلة اربعة أنواع هي: علل الزيادة وعلل النقصان وعلل مزدوجة وما يجري مجرى الزحاف.
- البحور الشعرية هي مصطلح أطلق على مجموعة من التفاعيل التي تنظم عليها أبيات الشعر، حيث سمى الخليل كل وزن من أوزان العروض بحر، لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر، حيث وضع خمسة عشر بحرا وأضاف تلميذه الأخفش بحرا واحدا وسماه البحر المتدارك.

ونجد في الموسيقى الداخلية ما يلي:

- الطباق: هو الجمع بين ضدين أو بين الشيء وضده وهو أنواع: طباق الإيجاب وطباق السلب وإيهام التضاد.
- المقابلة: هي أن نرتب في شطر بيت من قصيدة على ما يقابله أو يخالفه في عجزه.
- الجناس: هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى وهو نوعين: جناس تام، جناس ناقص.
- التصريع: وهو ما يختم به الشطر الأول هو نفسه ما يختم به الشطر الثاني ويعني ذلك اتفاق قافية الشطر الأول من البيت الأول مع قافية القصيدة.

- التكرار: هو إعادة اللفظ في البيت الشعري، ويأتي متعلقا بالمعنى وقد يخرج إلى عدة اغراض أدبية كالوصف والمدح...

- أما من ناحية الجانب التطبيقي فنجد ما يلي:

- إن قصيدة "دمع العين" لذي الرمة بنيت على بحر واحد وهو بحر البسيط.
- إن قصيدة "دمع العين" قصيدة بائية.
- إلتزم الشاعر القافية الموحدة ولا سيما حرف الروي الذي يحمل معاني إيحائية.
- طرأ على القصيدة زحافات وعلل منها زحاف الخبن وعلى التشعيث.
- وفي الغالب لم نجد عناصر الموسيقى الداخلية في القصيدة سوى الطباق في البيت الأول والبيت الثاني والبيت الرابع والبيت التاسع، والتكرار في البيت السادس والجناس في البيت التاسع.

قائمة المصادر والمراجع

1. المصادر والمراجع:

1. إبراهيم الربيعي وآخرون: المقتضب في علوم اللغة العربية، ط1، الرسض للنشر والتوزيع، باتنة –أوراس– 1994.
2. إبن خلدون: المقدمة، تح: علي عبد الواحد وافي، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، (د ت)..
3. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: وسام العرب، مج 7، دار ضادر، بيروت.
4. أبو عثمان عمر ابن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تح وشرح عبد السلام محمد هارون، ط4، دار الفكر، بيروت، (د-ت).
5. أبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنترني: الكافي في علم القوافي، تح: علاء محمد رأفت، (د ط)، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، مصر، (د ت).
6. إليوت : موسيقى الشعر، تر: محمود النويهي في كتابه "قضية الشعر الجديد"، ط2، مكتبة الخاذجي ودار الفكر، 1971.
7. إيفور أمسترونغ ريتشاردز: مبادئ النقد الأدبي، تر: مصطفى بدوي، (د-ط)، مطبعة مصر، القاهرة، 1963.
8. تقي الدين بن حجة الحموي: خزانة الأدب وغاية الأدب، شرح: عصام شعينو، ج1، دار كلية الهلال، بيروت.
9. الجمحي ابن سلام: طبقات فحول الشعراء، ج 1/8، تح: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، (د-ت).
10. سميح ابو مغلي: مبادئ العروض، ط3، مؤسسة المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، 1984.
11. الصاحبي: في فقه اللغة، تح: السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، (د ت).
12. صامويل تايلور كولردج : النظرية الرومانتيكية في الشعر، سيرة أدبية، تر: عبد الحكيم حسان، دار المعارف، مصر، 1971.
13. عبد الحكيم عبدون: الموسيقى الشافية للبحور الصافية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
14. عبد الحميد سيد عبد الحميد : الطريق المعبد إلى علمي الخليل "العروض والقافية"، ط1، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، 2000.
15. عبد الرحمن بدوي: فن الشعر (د ط)، دار الثقافة، بيروت، 1952.
16. عبد العزيز عتيق: علم البديع، (د ط)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د ت).
17. عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2000.
18. عبد المتعال الصعيدي: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، (د ط)، مكتبة الآداب، بيروت، لبنان، 1999.
19. علي الجندي: الشعراء وإنشاد الشعر، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1969.

20. قدامة ابن جعفر: نقد الشعر، تح: محمد عبدو المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

21. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2005.

22. محمد توفيق أبو علي: المعجم الوافي في علم العروض والقوافي، (د ت).

23. محمد محي الدين مينو: معجم مصطلحات العروض، دائرة الثقافة والإعلام الشارقة، (د ط)، الإمارات العربية المتحدة، 2014.

24. محمد مرعي: العروض الزاخر واحتمالات الدوائر، (د.ت).

25. محمد يوسف: الرسالة الموضحة، بيروت، لبنان، (د.ت).

26. مصطفى حركات: أوزان الشعر، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1998.

2. الرسائل الجامعية:

1. جدو وردة ورفرافي بلقاسم: البنية الإيقاعية في ديوان محمد العيد آل خليفة، مذكرة ماستر، جامعة بجاية، 2014/2013.

فهرست
الموضوعات

فهرست الموضوعات

العنوان	الصفحة
المقدمة	أ-ب
الفصل الأول: مصطلحات الدراسة	
المبحث الأول: تعريف العروض ونشأته	05
1- تعريف العروض	05
2- نشأة علم العروض	06
3- نبذة عن الخليل واضع علم العروض	06
4- أهمية علم العروض	07
المبحث الثاني: مصطلحات العروض	07
أولا: الموسيقى الخارجية	07
1- الوزن	07
1-1 الوزن عند الغربيين	08
1-2 الوزن عند العرب	09
2- القافية	10
2-1 أحرف القافية	11
2-2 حركات القافية	12
2-3 عيوب القافية	12
2-4 أنواع القافية	13
3- الزحافات والعلل	13
3-1 الزحاف	13
3-2 جدول الزحاف المفرد أو البسيط	15
3-3 جدول الزحاف المزدوج أو المركب	16
3-4 الزحاف الجاري مجرى العلة	16
4- العلة	16
4-1 جدول علل الزيادة	17

4-2 جدول علل النقص	18
4-3 جدول علل المزدوجة	19
4-4 جدول العلل الجارية مجرى الزحاف	19
4-5 جدول العلل النادرة	20
5- البحور الشعرية	20
5-1 أنواع البحور وأوزانها	20
ثانيا: الموسيقى الداخلية	22
1- الطباق	22
1-1 أنواع الطباق	22
2- المقابلة	22
3- الجناس	23
3-1 أقسام الجناس	23
4- التصريع	23
5- التكرار	24
الفصل الثاني: دراسة البنية الإيقاعية لقصيدة "دمع العين" لذي الرمة	
1- التعريف بالشاعر	26
2- قصيدة "دمع العين"	27
3- دراسة إيقاعية لقصيدة "دمع العين"	28
أولا: الموسيقى الخارجية	28
1- الكتابة العروضية للأبيات	28
2- إستخراج البحر	28
3- القافية وحروفها وحركاتها	28
4- الزحافات والعلل	28
ثانيا: الموسيقى الداخلية	40
خاتمة	43
قائمة المصادر والمراجع	46
الفهرس	48